

## غذاء الجسد متى يكون تغذية للنفس

(أ.ب) صدر كتاب "غذاء الجسد: متى يكون تغذية للنفس!" من منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء في ٢٢٢ صفحة من القطع الوسط. كتاب جدير بالقراءة والدراسة والمراجعة على الدوام. وهنا مطالعة منه:

الانسان، هذا الكيان العجيب، القوي القوي المبدع، وفي لحظة المرض، الضعيف الضعيف الهش... ما سره؟ ما سر قوته وسر ضعفه، سر صحته وسر علته، سر إبداعه وسر عقمه، وحتى سر شبابه وسر تداعي ذلك الشباب لحظة فلحظة؟

أسئلة قديمة قدم الانسان. يحاول الطب، ويحاول علم النفس وحاولت الفلسفة الإجابة. ولا تزال الإجابات جزئية، ولا تزال تتعامل مع النتائج الظاهرة ولا تقدر على فهم الاسباب. هذا إن هي حاولت البحث في الاسباب.

ويقول الإيزوتيريك، علم بواطن الامور ان السر يكمن في الوعي وفي تطبيق الوعي، وعي الانسان لذاته، لمكوناته، لأجسام الوعي الخفية فيه، ولهدهد وجوده. فمع توسع الوعي يصير الضعف قوة، ويتحول المرض صحة، ويفيض الفكر إبداعاً دائماً، والشباب لا يرحل عنا.

فبعد ان عالج الإيزوتيريك من خلال مؤلفات الدكتور جوزيف مجدلاني الخمسة والعشرين مختلف المواضيع التي تخص الكيان البشري والكون الذي يعيش فيه وسبل تطوير الوعي وتفتيحه على مكوناته، ينزل إلى المكتبات جديد المجدلاني كتاب له علاقة مباشرة بيوميائنا كتاب عن الغذاء ودوره في تفتيح الباطن الانساني بعنوان «غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس».

ليس ان كتب الغذاء والتغذية نادرة، إلا ان هذا الكتاب يختلف من حيث نظرته الشاملة إلى الانسان وتعامله معه ومع صحته لا كجسد فقط، بل كجسد، ومكونات باطنية خفية، وكيان نفسي وفكري.

يدرس الكتاب أنواع الغذاء. خواصها، فوائدها، فعلها في الجسد. وايضاً تأثير أبحاثها الغذائية المستمدة من الشمس والطبيعة والفضاء في الاجسام الباطنية الشفيفة. لأنه، كما يقول الإيزوتيريك، في تلك الاجسام الذبذبية تنشأ العلة وترعرع وتتفاقم، ثم تتجسد مرضاً في الجسد المادي.

ومن الجديد الغريب والمنطقي في الوقت نفسه، ربط الكتاب لأنواع من الامراض المزمنة والمستعصية مع سلبيات تكمن في داخل النفس البشرية ومع التعامل للإنساني للمرء مع غيره من بني البشر مما يستدعي للشفاء ليس فقط نظاماً غذائياً معيناً، بل ايضاً تصحيحاً للمسار الحياتي والنفسي والفكري لدى الشخص العليل. وفي ذلك إعادة الأمل إلى الانسان بإمكانية الشفاء من أمراض قد يظن ان لا شفاء له منها. وبذلك ايضاً رد الكرة إلى ملعب الانسان ذاته بمعالجة نفسه، «فالانسان كما يقول الإيزوتيريك دائماً، هو سيد مصيره أو على الاقل ما يجب عليه ان يكون ان سار على درب الوعي الذاتي التطبيقي» (كتاب رحلة في مجاهل الدماغ البشري، للمجدلاني).

كما يقدم الكتاب برنامجاً غذائياً بسيطاً وفي متناول كل البيوت. لكن نتائجه عظيمة وتأثيره الايجابي اكيد ان كان في صحة الجسد، أو النفس، أو الفكر. ويتطرق «غذاء الجسد» إلى العديد من الامراض والاورام الشائعة مقدماً سبل مداواة غذائية.

ومن جديد المعلومات في الكتاب هو تلك الخصائص التي ينسبها الى مكونات بعض أنواع الغذاء الخاصة من حيث علاقتها بالشمس وما تستمدده منها. ومن حيث ألوانها المختلفة، وتأثير تلك الالوان في الصحة الجسدية وصحة الاجسام الباطنية، مما يعيد الى الذاكرة كتاب المجدلاني السابق «علم الالوان - الأشعة اللونية الكونية والانسانية». فنعجب لحكمة مسؤوليتنا ليس تجاه تطوير أنفسنا فقط بل تجاه الطبيعة وتجاه علاقتنا الماضية والحاضرة والمستقبلية بها. لأنه كما جاء في الكتاب «الطبيعة تتطور مع تطور الانسان وتكتمل باكتمال وعيه لذاته».

اما الحوار الذي تضمنه الكتاب في احد أجزائه فيتطرق الى تفاصيل ممتعة تهم كل فرد في ما يتعلق بانواع الاغذية، بالتنفس، بالنوم وأوضاعه، بالصوم والنظافة الداخلية، بفاعلية الماء، بالاهمية القصوى لبعض الاغذية مثل لبن الماعز (كغذاء ودواء)، بالتفاعلات التي تجري داخل الجسد، بالعلاقات بين الاعضاء الجسدية والمكونات الباطنية، وعلاقة كل ذلك بتفتيح المقدرات الانسانية الكامنة والتي ستكون العون الأكبر للانسان على تخطي مشاكله الجسدية والحياتية والنفسية.